

# الدرس 711 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى له فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والهدى. به امم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد سليمان ابن ابي حنيفة في صلاة الصبح - [00:00:46](#)

وان عمر بن الخطاب رضي الله عنه غدا الى السوق ومسكن سليمان بين السوق والمسجد النبوي فمر على الشفاء ام سليمان فقال لها لم ارى سليمان في الصبح فقالت انه بات يصلي فغلبته عيناه - [00:01:02](#)

فقال عمر لان اشهد صلاة الصبح في الجماعة احب الي من ان اقوم ليلة قال عبيد الله وحدثني عن مالك اي من شهاب ابن شهاب معروف وابو بكر بن سليمان - [00:01:19](#)

ابي حنيفة العدوي المدني الثقة من ثقات اهل المدينة نعم لا يعرف له تاريخ وفاة عن ابي بكر بن سليمان ابن ابي حنيفة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد سليمان ابن ابي حنيفة في صلاة الصبح - [00:01:40](#)

سليمان ابن ابي حنيفة هو ابو ابي بكر هذا فهذا يروي هذه القصة ابو بكر بن سليمان يروي قصة عاشها حضرها عرفها ابوه وابوه سليمان ابن ابي حنيفة ابن حذيفة - [00:02:03](#)

العدوي القرشي المدني والتابعي الثقة كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقدمه في صلاة التراويح في رمضان مع ابي بن كعب وآه كان رحمه الله احد الصالحين وقد ذكره ابن حبان في الصحابة - [00:02:19](#)

ولا يصح كونه صحابيا وانما هو معدود في كبار التابعين ولا يعرف له تاريخ وفاة ايضا عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد سليمان بن ابي حنيفة في صلاة الصبح - [00:02:41](#)

فقدته في صلاة الصبح يعني لم يجدوا وان عمر بن الخطاب رضي الله عنه غدا الى السوق ومسكن سليمان بين السوق والمسجد النبوي كفاءة ام سليمان هذا يقال لها الشفاء - [00:02:57](#)

اه بالمد ويقال له الشفاء بالقصر وهي بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف القرشية اسلمت قديما وهاجرت وكانت آه من عقلاء النساء رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم عندها ينام عندها القيلولة - [00:03:17](#)

ولا يعرف لها تاريخ وفاة ايضا. نعم فمر على الشفاء ام سليمان فقال لها لم ارى سليمان في الصبح عمر رضي الله عنه يتفقد اصحابه يتفقدون رعيته وهذا من تمام خلقه ومن ومن كريم فضله رضي الله عنه وارضاه - [00:03:38](#)

آه هذا عمر رضي الله عنه اتعب من خلفه وآه آه يعني لولا ان الذي سبقه ابو بكر لقلنا ادرك من سبقه وهذا من فضله رضي الله عنه انه يتفقد رعيته حتى يتفقدوا من غاب منه عن صلاة الصبح ومن شهدها. فاذا مر بطريقه بدار - [00:03:59](#)

لمن غاب عنها دخل فسأل علة عن علة غيابها رحمه الله عليه ورضوانه. نعم فقالت انه بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلاة الصبح في الجماعة احب الي من ان اقوم ليلة - [00:04:19](#)

وهذا تعليم من عمر رضي الله عنه تعليم مهم جدا ان الانسان احيانا هاد يستلذ الطاعة وتستهو به العبادة فيغرق في فضلها حتى يغلب على فرضها ولذلك امر عمر رضي الله عنه - [00:04:38](#)

بين ان شهود صلاة الصبح في المسجد احب اليه والى كل عاقل من قيام ليلة كلها ثم بعد ذلك يغلب على صلاة الصبح وقد قيل ان سليمان ابن ابي حثمة لم تغلبه عيناه عن صلاة الصبح وانما - [00:05:00](#)

لما قام الليل كله كسل بعد ذلك عن شهودها في المسجد فصلاها في البيت ثم نام وهذا يدل لهما رواه عبد الرزاق في مصنفه عن الشفاء رضي الله عنها قالت دخل علي عمر وعندي رجلان نائمان - [00:05:22](#)

تعنيه زوجها وابنها فلما رآهما نائمين قال لها اما صليا الصبح فقالت له لم يزالا يصليان حتى اصبحا يعني قاما الليل كله قالت لم يزالا يصليان حتى اصبحا فصليا وانما - [00:05:40](#)

فهذا يدل على انهما انه لم تفوته الصلاة لكن هذا الاثر ضعيف ثم هو مخالف لما لظاهر في الموطأ. لان قولها فغلبته عيناه. معنى انه لم يستيقظ لصلاة الصبح وليس معناه انه صلى - [00:06:01](#)

لا في البيت لا ولم يصليها في المسجد فهذا حديث اسناده ضعيف وثم هو مخالف لما في الموطأ ولذلك قال له عمر ما قال وانه اولى ان يشهد الفرد في المسجد - [00:06:18](#)

اه اذا اذا تراحم عنده واذا يعني لم يكن من الاختيار بد وقد كان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله يقول افضل الفضائل اداء الفرائض واجتناب المحارم هاي افضل الفضائل لماذا؟ لان الله تعالى انتم تعلمون الحديث القدسي وما زال عبيد يتقرب الي - [00:06:30](#)

حتى احبه وما تقرب الي عبيد بشيء احب الي مما افترضته عليه ولذلك لم يختلف العلماء في مراتب الاعمال اذا اريد ترتيب الاعمال هادي هذا الترتيب لا يختلف بالعلماء اول هذه المراتب - [00:06:53](#)

فروض الاعيان الصلاة ثم فروض الكفايات تأتي بعدها كطلب علم والجهاد الصلاة على الجنائز ثم السنن المؤكدة كصلاة الاستسقاء صلاة الكسوف من كصلاة العيدين ثم النوافل اه كالوتر والفجر وقيام الليل وغير ذلك - [00:07:10](#)

معناها ان هذا المتقرب المكلف ينبغي ان يراعي في الترتيب ولا يأتي بما حقه التأخير فيقدمه. اذا تعارض عنده اما اذا وسع اذا اتسع له فعل الكل فحياها لا لكن اذا زحم - [00:07:37](#)

ينبغي ان يفهم ان ان ما قدمه الله اولى بالتقديم وما اخره اولى بالتأخير نعم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك عن يحيى ابن سعيد - [00:07:57](#)

عن محمد ابن ابراهيم عن عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري انه قال جاء عثمان بن عفان الى رضي الله عنه الى صلاة العشاء فرأى اهل المسجد قليلا فاضطجع في مؤخر المسجد ينتظر الناس ان يكثر - [00:08:09](#)

فاتاه ابن ابي عمرة فجلس اليه فسأله من هو؟ فاخبره فقال ما معك من القرآن؟ فاخبره فقال له عثمان من شهد العشاء فكأنما قام نصف ليلة ومن شهد الصبح فكأنما قام ليلة - [00:08:24](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني ان يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد انصاري القاضي المتوفى سنة ١٨٣ هـ ثلاث واربعين ومئة هـ عن محمد بن ابراهيم عن محمد ابن ابراهيم الحارث - [00:08:41](#)

التيمي القرشي الثقة النبيل عشرين ومئة احسنت وانيا شتيها هادي اه مم عن عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري عبدالرحمن ابن ابي عمرة بانصار المدني آآ الثقة ابوه وامه صحبايان وذكره نسكا ايضا في الصحابة ولا يصح ولكنه - [00:09:01](#)

اه من عداد التابعين. نعم. انه قال جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه الى صلاة العشاء فرأى اهل المسجد قليلا فاضطجع في مؤخر المسجد ينتظر الناس ان يكثر - [00:09:31](#)

وهو امام الناس رأى الناس قليلا لم يجتمعوا بعد فانضجع انتظارا لاجتماعهم وهذا الفقهاء يقولون ان هذا من مكارم اخلاق الامام. من اداب الامام مما على الامام ان يراعيه وان يرفق في بالناس فيه - [00:09:51](#)

ان ينتظرهم اذا تأخروا حتى يجتمعوا ومثل هذا في الرفق ايضا ان يعجل الصلاة اذا اجتمعوا فلا معنى لتأخير الصلاة وهم

مجتمعون عثمان رضي الله عنه كان كان يفعلوه وهو في ذلك مؤتسي برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:16](#)

قد روى الشيخان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سئل عن صلاة عن وقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر في الهجرة - [00:10:37](#)

ويصلي العصر والشمس حية ويصلي المغرب اذا وجبت ويصلي العشاء اذا كثر الناس عجل واذا قل واذا قلوا اخر ومن الطرائف في الوقت الذي يعني كانت الائمة الخلفاء والامراء يصلون بالناس - [00:10:55](#)

يذكرون ان آا امير المؤمنين اما عبد الملك بن مروان واما ابنه انا الان لست اذكر الخليفة لكن يقولون انه اقيمت الصلاة وقام الخليفة في المحراب ليصلي بالناس فدخل اعرابي للمسجد - [00:11:17](#)

وصاح يا امير المؤمنين تغرني حتى اتوضأ قالوا فانتظره حتى اتى فصاح ان قد جئت فكبر قال وهذا من يعني من هذا القبيل الذي نحن في هذا الباب الذي نحن فيه. نعم - [00:11:33](#)

وهذا مما يحتاجه الائمة في رمضان جرت عادة الناس في رمضان انهم يجتمعون وتمتلئ المساجد قبل ذلك الوقت الذي جرى عرفا ان ينتظر بين الاذان وصلاة العشاء. فلا معنى لهذا الانتظار الا التطويل على الناس. والاشفاق عليهم - [00:11:49](#)

واعظم منه ان يطول على الناس بكلام متكلم هذا لا نفتأ نذكره الناس ربما يأتي بها لا علم لها بمن يتكلم لان المتكلمين كثير في رمضان فلا علم لها بالمتكلم والغالب عليهم - [00:12:10](#)

الغالب على الحاضرين انما يريدون التراويح وهذا المتكلمين الناس من يكون خفيفا على خفيف الوطأة هيفهم راسو شوية خمس دقائق عشر دقائق بعد الاذان ويقوم وهذه هذه مشكلة هذه - [00:12:29](#)

ان تطيل على الناس وقديما قالوا هو يرى الاجتماع الناس فيظنهم مجتمعين عليه تريد ان ترى هل يجتمعون عليك انتظر حتى تنتهي التراويح ثم اقعد فان شئت ابقى معه حتى تصلون الصبح - [00:12:44](#)

نعم واضطجع في مؤخر المسجد ينتظر الناس ان يكثرؤا فاتاه ابن ابي عمرة فجلس اليه من راوي الحديث من راوي الحديث عبدالرحمن بن ابي عمرة ويروي الحديث الان هذا الحديث يرويه عبدالرحمن بن ابي عمرة - [00:13:00](#)

بقصة جرت له نفسه مع عثمان رضي الله عنه طيب فيقول هو انه لما دخل عثمان يقول هو فاتاه ما الذي ينبغي ان يقال فاتيته لانه يحكى عن نفسه فقال له فاتاه عبدالرحمن بن ابي عوف فجلس اليه - [00:13:24](#)

فسأله فاجابه كيف هذا؟ ينبغي ان يقال فاتيته فجلست اليه فسألني فقلت هذا احسنت هذا التفات قد سبق لنا وقلنا ان الالتفات هو ان يؤدى الكلام بأسلوب من الاساليب الثلاثة اما التكلم - [00:13:49](#)

واما الخطاب واما الغيبة ثم ينتقل الى اسلوب اخر وهو من هو ما يقول يعني هذا من مباحث علم المعاني من علوم البلاغة يقول الشيخ الاخضري رحمه الله اه احسنت والالتفات وهو الانتقال من بعض الاساليب الى بعض بعض الاساليب الى بعض الخطاب الى الغيبة الغيبة الى الخطاب التكلم الى - [00:14:09](#)

وهذا كثير في كلام العربي وكثير في القرآن من هو اه اياك نعبد واياك نستعين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد هذا انتقال من من الغيبة الى الخطاب - [00:14:35](#)

من ذلك في القرآن العظيم قول ربنا انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر. مقتضى الظاهر ان يقال فصلي لنا انا اعطيناك الكوثر فصلي لنا وانحر هذا مقتضى الظاهر لكن خرج عنه هذا المقتضى فقيل - [00:14:54](#)

فصل لربك فهذا انتقال منه التكلم الى لا الغيبة لربك اه احسنت حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم كون توم في الفلك وجرينا بهم مقتضى الظاهر ان يقال وجرينا بكم - [00:15:13](#)

حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بكم ولكن خرج عن هذا هي الخروج عن مقتضى الظاهرة لابد ان يكون لنكت بلاغية هذه هي محل تباري الأفهام هي استخراج هذه النكت - [00:15:33](#)

لماذا يقال وجرينا بهم اه والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه مقتضى الظاهر فساقه الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا

فساقه لكن قال ربنا من من اكثر ما وجدت من التفاتات - 00:15:47

بقول امرئ القيس تطاول ليلىك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقيدي وبات وباتت له ليلة فليلة ذي العائر الارمدي وذلك من نبأ جاءني وخبرته عن ابي الاسود وقال نطلع للقصيدة تطاول ليلىك بالاثمود. الاثمود موضع - 00:16:11

ونام الخلي ولم ترقد الخلي هو الذي لا هم له هذا ينام صاحب الهم اه ونام الخلي ولم ترقيدي وبات وباتت له ها التفات احسنت مقتضى الظاهر ان يقال وبالتالي انه بدأ كلامه بالخطاب - 00:16:38

تطاول ليلىك ينبغي ان يقول وبات وباتت لك ليلة ولكنه قال وبات وباتت له ليلة ها كليلة ذي عائل الارمدي وذلك من نبأ جاءني الالتفات الثاني وينبغي ان يقول جاءه على البيت الثاني او جاءك على البيت الاول - 00:16:59

التفاتان بعض المتكلمين على هذه الابيات يزيد التفاتا ثالثا فيها او في البيت الاول هو عندما يقول تطاول ليلىك بالاثمدي. من يقصد؟ ليل من؟ مع من يتحدث يتحدث عن نفسه - 00:17:22

ها؟ هو يتحدث عن نفسه فينبغي مقتضى الظاهر ان يقول تطاولي لي بالاثمدي وبات الخلي ولم ارقد لكنه التفت من التكلم الى الخطاب ولكن هذا الالتفات الاول في البيت الاول - 00:17:38

تنازع الناس فيه منهم ما يثبتته ومنهم من ينفيه على كل حال. لكن على القول به فيكون في كل بيت التفات. في البيت الاول التفات والثاني التفات والثالث التفات وانا قلت لكم هي ابيات لامرئ القيس لكن الرواة اختلفوا في نسبتها - 00:17:55

الاصمعي وابو عبيدة مع عمار ابن المثنى وبالاعرابي ينسبونها لماء القيس ابن حجر الكندي الملك الضليل ها؟ ذي القروح. صاحب المعلقة وابن دريد ينسبها لامرئ القيس بن عانس كندي ايضا لكنه صحابي - 00:18:11

وابن الكلبي ينسبها الى عمرو بن معدي كريم الكندي ايضا وهي ابيات فخمة جزلة بعد هذه الابيات وذلك من نبأ جاءني ونبي وخبرته عن ابي الاسود ولو عن نسا غيره جاءني - 00:18:38

وجرح اللسان كجرح اليد لقلت من القول ما لا يزال يؤثر عني يد المسند باي علاقتنا ترغبون عن دم عمرو على مرصد فإن تدفنوا الداء لا نخفيه لا نخفي الا نظهره - 00:19:01

فإن تدفنوا الداء لا نخفه وان تبعثوا الحرب لا نقعد وان تقتلونا نقتلكم وان تقصدوا لدم نقصد متى عهدنا بطيعانكماء والحمد والمجد والسؤدد وبني القباب وملاء الجفان والنار والحطب المفأدي؟ الى اخر ما قال - 00:19:22

وقوله وجرح اللسان كجرح اليد صار مثلا هذا صار مثلي يجدونه في كتب الامثال نعم فاتاه ابن ابي عمرة فجلس اليه فسأله من هو؟ فآخبره فقال ما معك من القرآن - 00:19:44

هذا السؤال من معك من القرآن هذا سؤال كانت الناس معتادة سؤاله عن من يتوسم فيهم انه من طلبة العلم اول ما يسأل عنه كتاب الله ما معك من القرآن - 00:20:01

معناه انه لا يكون معدودا عندهم في من يرجون من يرجى ان يكون من طلبة العلم اذا لم يكن معه شيء من القرآن هذا كثير جدا ولنا محاضرات فيه ذكرنا ان هؤلاء الاساطيل المعروفين ان هؤلاء الاساطيل المعروفين في - 00:20:19

في علم الحديث ابن عبدالرحمن ابي حاتم وابن خزيمة وهؤلاء الكبار كلهم ما اشتغلوا بالحديث حتى اتموا حفظ كتاب الله تعالى بل ان من الغريب ان القينات التي كن يغنين كن يحفظن القرآن اولاً - 00:20:41

بل الشاعرات اللاتي كن يعني يذكرون عن شاعرة آآ كان فيها مجون هي من اهل الاندلس وكانت تحفظ القرآن وبل كانت اذا ارادت ان يعني آآ ان تهزأ باحدهم التبت بها القرآن - 00:21:00

كان في وقت من الاوقات فقهاء الاندلس يلبسون قلنسوات لونها اصفر فهذه الشاعرة مرة رأت احد الفقهاء على بتلك القبعة على رأسه فقالت له يا ابا فلان لقد اصبحت مثل بقرة بني اسرائيل - 00:21:22

الا انك لا تسر الناظرين اينما ذكرنا هذا لاعتناؤه بالقرآن وقد لما انتم تذكرون لما تحدثنا عن ترجمة ابن شهاب وانه لما دخل على عبدالملك بن مروان وقال له ما اسمك - 00:21:42

اول سؤال بعد ذلك قال له اقرأت القرآن معناه احفظت القرآن ثم بعد القرآن سألوه عن الفرائض لأنهم كانوا يعلمون انه اول علم سيرفع والفرائض اقرأت القرآن هذا مرة دخل آآ رجل من على آآ احد خلفاء بني امية فقال له يا امير المؤمنين اقضي ديني - 00:22:00

وكان من قرابته فقال له اتحفظ؟ فقال له اتحفظ القرآن قال لا قال وكان في يده في ذي الخليفة قضيب فأزال العمامة فوق رأس ذلك الطالب وقرأه فوق رأسه وقال لاحد جلسائه ضم هذا اليك فلا يفارقك حتى يحفظ القرآن - 00:22:25  
فقام اخر وقال يا امير المؤمنين اقضي ديني قال اتحفظ القرآن؟ قال نعم. قال نعم نقضي ديونكم على هذا بل من الطرائف انه كان احد خلفائهم في طريقه للحج وكان مع بعض جلسائه - 00:22:46

تخيروا موقعا يعرسون فيه فجلسوا الخليفة وصاحبه يلعبون الشطرنج فاستأذن عليهما رجل من الناس فغطى الخليفة من الشيطان الرجيم حشومة الخليفة يبان للناس هذا طبعاً يفعل في خلوته وكناس يحب ان يلهو - 00:23:08  
ولكن لا يفعل ذلك امام الملأ فيتحدث ويتناقل عنه فدخل هذاك وقالوا يا امير المؤمنين آآ ان استطعت ان يعني كذا وكذا تعطيني الى اخره فافعل قال والخليفة احفظ القرآن يعني كأنه لا يتأهل الى عطية - 00:23:27  
الا حافظ كتاب الله هنا في اثار عثمان كأنه لا يتأهل لكلام عثمان الا من حفظ القرآن قال وحفظت القرآن قال لا قال احفظت شيئاً من الحديث؟ قال لا قال اتعرف شيئاً من ايام العرب واشعارهم؟ قال لا - 00:23:48

الا تعرف شيئاً في العلم؟ قال لا فالتفت الخليفة الى صاحبه ورفع الغشاء عن الشطرنج وقال العبد فقال لها صاحب يا امير المؤمنين قال لعب ما معنا احد نعم فقال ما معك من القرآن؟ فاخبره؟ فقال له عثمان من شهد العشاء فكأنما قام نصف ليلة ومن شهد الصبح فكأنما قام ليلة - 00:24:06

هذا القول من عثمان رضي الله عنه من شهد العشاء فكأنما قام نصف ليلة ومن شهد من شهد الصبح فكأنما قام ليلة هذا الكلام مثله لا يقال بالرأي كيف لعثمان ان من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام ليلة؟ كيف له؟ هل هذا شيء يدرك بالعقل ويدرك بالنظر؟ لا لا يدرك بالرأي - 00:24:34

كيف له ان من قام الصبح من صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله هذا لا يدريه ولذلك قالوا هذا وان كان موقوفاً على عثمان فإن له بحكم الرفع لان مثله لا يدرك بالرأي - 00:24:56

ثم ان هذا ورد منصوصاً آآ رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما رواه مسلم في صحيحه عن عبدالرحمن بن ابي عمرة قال دخلت قال دخل عثمان المسجد بعد صلاة المغرب فقعد وحده فجئته فقال يا ابن اخي سمعت رسول الله صلى - 00:25:11  
الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله نعم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب اعادة الصلاة مع الامام - 00:25:31

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم عن رجل من بني الدليل يقال له بشر ابن محجن عن ابيه محجن انه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلاة - 00:25:49

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع ومحجن في مجلسه لم يصلي معه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس؟ الست برجل مسلم - 00:26:04

فقال بلى يا رسول الله ولكني قد صليت في اهلي. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئت فصلي مع الناس وان كنت قد صليت قال عبيد الله رحمه الله - 00:26:17

حدثني عن ما لك ازيد ابن اسلم العدوي قولهم معروف لمتى عن رجل من بني الدليل عن رجل من بني الدليل بنو الدين هؤلاء قبيلة لكن اختلف في ضبط هذه الكلمة الدين - 00:26:36

الكسائي وابو عبيد القاسم ابن سلام ومحمد اسحاق والخليل ابن احمد الفراهيدي يقولون الدين هكذا بالبدال المكسورة المشددة وبعدها ياء مادية الدين عيسى ابن عمر وسيبويه آآ ابو حاتم اللغوي لا لا المحدث - 00:27:05

لغوي هذا وحداخر ومحمد بن سلمان هؤلاء يقولون دؤل بالذال المضمومة المشددة وبعدها همزة مكسورة. الدؤل والدين او الدئن هو ابن بكر ابن عبد منات ابن كنانة والنسبة اليه دوق لي - [00:27:35](#)

ولم يقولوا دوئي لي لماذا قالوا لان لا يوالو بين الكسرة بين الكسرات كرهوا ان تتوالى الكسرات ففتحوا فقالوا الدؤلي. كما يقال في من هو من نمير قياس ان يقال - [00:27:57](#)

نمري لكنهم قالوا نمري للعلة نفسها. وكذلك يقولون لمن هو من بني سلمة يقولون له تلمي ولا يقولون سليمان نفسها ومن اشهر هؤلاء الدؤليين ابو الاسود الدؤلي اه الذي يقال انه واضع علم النحو - [00:28:16](#)

في قصة مشهورة الله اعلم بصحتها وعدم صحتها اي ينكرها آآ بعض العلماء من كونها ولكنها مشهورة في كتب النحو انه ان انها ابا الاسود هذا دخل على ابنته فقالت له ما اجمل السماء - [00:28:36](#)

قال نجومها فقالت انما انا متعجبة فتعجب هو يعني عندما يقول العربي ما اجمل السماء معناها ما اجمل شيء في السماء تسألوا عن اجمل شيء في السماء. ما اجمل السماء - [00:28:56](#)

فأقول لك نجومها اجمل ما فيها الجمعة لكن هي لم تكن تسأل عن اجمل شيء في السماء انما كانت تتعجب من جمال السماء فينبغي ان تقول ما اجمل السنة بالفتح فهو اجابها على وفق كلام ولكن - [00:29:13](#)

هي ما ارادت ذلك فقالت انما انا متعجبة فقال اذا قولي ما اجمل السماء وتعجبين قالوا لانه لم يكن اللحن قد بدا في العرب الغلط لم يبدأ في العرب بعد كان هذا اوائل - [00:29:32](#)

تطرق الغلط الى نساء العرب قال فذهب الى علي فاخبره بكذا فقال له الكلام فعل اسم وفعل حرف انحوا هذا النحو فوضع فيه ما ندري ما اي شيء وضع ولكن ثم سمي نحوا - [00:29:47](#)

لانه قصد اليه باشارة مع علي بن ابي والله اعلم هذه قصة على كل حال هي مشهورة ولكن الله اعلم بصحتها وعدم بصحتها الله اعلم هذا على كل حال من المشاهير من بني الدؤل - [00:30:02](#)

او من بني نعم عن رجل من بني يقال له بصر بن محجن هكذا قال مالك مالك رحمه الله قالو بوسر بالسين ورواه الثوري هذا الحديث ايضا وجعل موضع بسر جعل بشر - [00:30:15](#)

وآآ قال ابو نعيم الاصفهاني الحافظ وغيره القول ما قاله مالك الخطاء الثورية وصوبوا ما قاله ما لك نعم عن رجل من بني الدين يقال له بصر بن محجن عن ابيه محجن انه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلاة - [00:30:34](#)

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع ومحجن في مجلسه لم يصلي معه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس؟ الست برجل مسلم - [00:30:55](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع محجن محجن ابن ابي محجن هذا آآ فاذن بالصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع ومحجل في مجلسه لم يقم ولم يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:11](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس؟ الست برجل مسلم الست برجل مسلم جملة تفهيمية ما هو الاستفهام اذا سئلتهم ما هو الاستفهام؟ عرفوا الاستفهام؟ تقولون - [00:31:33](#)

الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما قبل السؤال واحدى اخواتها هذا هو الإستفهام ان تطلب علم شيء غاب عنك علمه الست برجل مسلم هذه قالوا قال بعض الشراح - [00:31:49](#)

تميل ان تكون ان يكون المراد بها الاستفهام يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ذلك الجالس معه مسلم ها هو مسلم ام ليس بمسلم؟ فيسأل وهذا الاحتمال هنا عندي بعيد - [00:32:12](#)

الرجل جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ام فيبعد عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرفه شخصه عينه ولا يعرف اسلامه ولذلك قال بعضهم المراد به الاستفهام - [00:32:25](#)

الإنكار الاستفهام الانكار كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوبخه على ترك صلاته مع المسلمين حنا قلنا ان هذه الجملة الاستفهامية

لتهم تأتي الجملة ثورتها الاستفهام لكن لا يراد بها الاستفهام - [00:32:41](#)

هذه الجمل الاستفهامية تأتي لأغراض ذكر الشيخ الاخصري منها احد عشر غرضا قوى الاستفهام قال رحمه الله ولفظ الاستفهام ربما عبر يعني عبر جاوز الاستفهام الى غيره الى ماذا ولفظ الاستفهام ربما عبر بامر استبطائنا وتقرير تعجب تهكم من تحقير تنبيه استبعاد او ترهيب انكار ذي توبيخنا وتكذيب - [00:33:03](#)

احد عشر غرض سوى الاستفهام وهذا دائما نحن دائما نغتنم مثل نغتنم مثل هذا الينا قول للطلبة ينبغي عليهم الاعتناء بلغة العرب هذا هذه الشريعة وعاءها هذه اللغة الشريفة فمن كان بمنأى عن فهمها - [00:33:30](#)  
وكان بمنأى عن طالب العلم بها فانه بمنأى عن فهم الوحي وما القي اليه من ربه لا لا شك في هذا وسيبقى دائما عالة على ما قال فلان او علان. ولا يمكنه ان يأتي الشريعة كما اتاها العلماء - [00:33:52](#)

قد يصلح ان تكون عالة على العلماء في بعض الامور لكنه احيانا قد ترد الواردات وتنزل النوازل فلا تستطيع فلا يكون لك قفا تكون عالا عليه فماذا انت فاعل ولا ذو الاستفهام ربما غير - [00:34:09](#)

لامر يأتي الاستفهام ويراد به الامر تقرأون قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع - [00:34:30](#)  
بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون المراد به استفهام معناه انتوها ولذلك فهم منها عمر الحسم والجزم. هم. فانتوها لامر يأتي الاستبطاء - [00:34:46](#)  
الاستبطاء هذا كما في قول ربنا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولم يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - [00:35:09](#)

متى نصر الله؟ يستوطنون النصر لشدة البلاء فهذا يراد به ولذلك جاء الجواب الا ان نصر الله قريب او تقرير التقرير ما هو التقرير ان تريد ان تريد لخصمك ان تلزمه بحجة - [00:35:27](#)  
فتريد ان ينطق هو بما يكون حجة عليه. فتقرره يعني تسأله سؤالا وانت تعلم جوابه ولا يكون جوابه الا في فيما تريد. مثلا قول ربنا كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها - [00:35:52](#)

الم يأتكم نذير؟ ماذا يقولون يعني لا ممدوحة عن ان يقولوا بلى هل يعني الكذب ما يمكنش فماذا يقولون؟ جاءهم النذير جاءهم واذا قالوا بلى فقد لزمهم الحجة هذا التقرير - [00:36:11](#)

هم لامر استبطائنا وتقرير تعجب كايين تعجب كما في قول ربنا وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا كيف هذا؟ كيف يتصور سبحان الله في غاية ما يتعجب هدانا سبلنا ثم لا نتوكل عليه - [00:36:27](#)  
هم هذا كما في قول الشاعر آآ انشأ يخرق اثوابي ويضربني ابعد ستين عاما تبتغي الادب بعدما بلغت ستين عاما تبتغي تأديبي هذا تعجب هذا تعجب تهكم كما في قول ربنا قالوا يا شعيب اصلاواتك تأمرك ان نترك ما يعبد ابائنا - [00:36:46](#)  
ايستفهمونه يتهمون به انك لانت الحي او ان نفعل في اموال ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد. التهكم قال زهير وما ادري وسوف ايخال ادري قوم ال حصن ام نساء - [00:37:10](#)

يسأل اه هي تا هكا تعجب تهكم تحقير يأتي بالتحقير كما في قول ربنا واذا رأوك ان يتخذونك الا هزءا اهذا الذي بعث الله رسولا والتهكم قريب من التحقير تعجب تهكم تحقير تنبيه - [00:37:29](#)

تنبيه يقصدون به التنبيه على ضلال المخاطب وانه في ضلال مبين وذلك كما في قول ربنا وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون اي استفهموهم عن موضع ذهبهم يعني ما هذا الضلال المبين الذين تذهبون اليه؟ فاين تذهبون؟ تنبيه استبعاد - [00:37:51](#)  
كما في قول ربنا فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم ذكرى وقد جاءه رسول مبين. يعني الان جاءهم جائتهم اية - [00:38:12](#)

هم فيقولون اكشف عن العذاب انا مؤمنون هذا استدعاء يعني بعيد ان تؤمنوا فقد جاءتكم النذر قبل هذا بل قد جاءكم اعظم من هذا

وهو الرسول المبين بهذا الكتاب الواضح المبين فكذبتم - [00:38:27](#)

ان لهم الذكر استبعاد لان يتذكروا ولان يؤمنوا او ترهيب يأتي الاستفهام للترهيب كما في قول ربنا الم نهلك الى اول الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين كذلك نفعل بالمجرمين هذا التخويف الترهيب - [00:38:41](#)

هذه تسعة اغراض ذكرناها العاشر قسم هو الإنكار انكار ذي توبيخنا وتكذيب هو الانكار لكنه الانكار لكن الانكار قسما انكار توبيخي وانكار تكذبي هذا الذي في الحديث توبيخي الفرق بينهما قالوا الانكار التوبيخي - [00:39:00](#)

هو ان توبخ المخاطب على فعل فعله ما كان ينبغي ان يفعله كما في قول ربنا اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم فانكار توبيخي لانهم فعلوا هذا الفعل وما كان ينبغي ان يفعلوه - [00:39:27](#)

الإنكار التكذبي هو انك تكذب المخاطب في فعل ادعى انه فعل ولم يفعل الفرق بينهما ان ان التوبيخي الفعل فعل ولم ولا ينبغي ان يفعل. التكذيب يدعى انه فعل ولم يفعل - [00:39:44](#)

في مثل قول ربنا افساكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة نسا اصطفى البنات على البنين لقلت لكم ان من من الشواهد على

التعجب قول القائل انشأ يخرق اثوابي ويضربني ابعد ستين عندي او ستين عاما تبتغي الادب - [00:40:04](#)

هذا البيت لامرأة يقال لها ام ثواب قالت له هذه الابيات تبيني لها حقها علموا ان العقوق كان شيئا قليلا عند العرب ولذلك العققة الذين الذين عرفوا ذكروا باسمائهم لو كان كثيرا ما اطاقوا احصاءهم - [00:40:33](#)

لما احصوا علم ان هذه هذه الخصلة كانت قليلة في العرب وان العرب كانوا قوما بررة لم يكونوا قوما عققة وهذا في جاهليتهم ومنها هؤلاء العقاقة هذا يبنون لي امي ثواب هذه - [00:40:55](#)

تقول رحمها الله تقول اه ربيته وهو مثل الفرخ اعظمه ام الطعام اعظم شيء فيه ام الطعام ما هي ام الطعام تربط اعظمه ام الطعام الفرخ الصغير هذا اضخم شيء فيه - [00:41:11](#)

وبتموت هكذا تصف ابنها هكذا اعظمه ام الطعام ترى في جلده زغبا حتى اذا اضك الفحال شذبه ادباره ونفى عن متنه الكبراء حتى اذا حتى اذا صار كالفحال الفحال هو - [00:41:35](#)

الذكر الفحل من النخل جذبه اباره البار الذي يؤبر النخل ونفى عن متنه الكربة. الكرم الذي يكون في النخل عندما تقطع الجريد يبقى اصلها فيجف ويكون وسيلة عندما يصعدون في النخلة - [00:41:52](#)

فقالت هي هداك هو الكرم انشأ يخرق اثوابي يعني لما صار فحلا كبيرا كانت ترجوه انشأ يخرق اثوابي ويضربني وتقول لها تنعبدك وهي تتعجب وبعد ستين عندي تبتغي الادب ولكن العاق - [00:42:14](#)

تزوج عاقبة مسخوطة ماذا قالت هي؟ تقول؟ قالت له عرسه يوما لتسمعني العرس هي مراتو قالت له عرسه يوما لتسمعني مهلا فان لنا في امنا اربا عليها لان فيها الارب لان فيها غرض - [00:42:35](#)

مم يعني تأمره بالمعروف بامه هكذا تقول قالت له عرسه يوما لتسمعني مهلا فان لنا في امنا اربا ولو رأيتني في نار مسعرة ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا الله العافية - [00:42:55](#)

والى مجلس اخر ان شاء الله - [00:43:14](#)